@ 113 @ (^ من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين (63) قل ا ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون (64) قل هو القادر على) * * * * .

(بني أسد هل تعلمون (بلاءنا) % إذا كان يوما ذا كواكب أشهبا) .

وقال آخر : .

(فدا لبني ذهل بن شيبان ناقتي % إذا كان يوما ذا كواكب أشنعا) .

(^ تدعونه تضرعا وخفية) أي : علانية وسرا ، وقيل : معناه : أن يكون السر مع الجهر في الدعاء بحيث يدعو باللسان وسره معه ، ويقرأ ' وخفية ' بكسر الخاء ومعناهما واحد (^ لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) والشكر : [هو] معرفة النعمة مع القيام [بحقها] ، ولا بد من هذين حتى يتحقق الشكر . .

قوله - تعالى - : (^ قل ا ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون) الكرب : غاية الهم . .

قوله - تعالى - : (^ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) قال ابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، وجماعة : نزلت الآية في أهل الإيمان وأهل الصلاة . وقال غيرهم : نزلت في المشركين ، وقوله : (^ عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) قال مجاهد ، وسعيد بن جبير : عذابا من فوقكم : هو الرمي بالحجارة ، كما كان في قوم لوط . أو من تحت أرجلكم هو الخسف والرجفة . .

وحكي عن ابن عباس أنه قال : عذابا من فوقكم : تسليط أئمة السوء ، ومن تحت أرجلكم : تسليط الخدم السوء ، وقيل : عذابا من فوقكم : الطوفان والغرق ، ومن تحت